

لأننا سنتمكن من تصفية هذه المشكلة حالا، أما أنت يا آن فاجلسي على ذلك المتكأ ولا تشيطني، وانت يا فلورا جين اذهبي وضعي غلاية الماء على النار. كنا نقول الآن إن قدومك الساعة هو من حسن حظ الجميع. اسما لي بأن أعرفكما على بعضكما ايتها السيدتان: السيدة بلويت، نسيت أن أطلب من فلورا جين إخراج الكعك من التنور. وجلست آن على المتكأ بلا حراك، هل سينتهي بها المال إلى عهده هذه المرأة ذات الوجه الصارم والعينين المخادعتين وسرعان ما شعرت بغصة في حلقها، وسرعان ما أعمت الأسى بريق عينيها، وقديرة كعادتها دائما على معالجة أية مشكلة وتسويتها بنباهة سواء كانت مشكلة جسدية أو فكرية أو معنوية. يبدو أنه قد حدث سوء التفاهم بين الأنسة كثبیرت يبدو أنه قد حدث سوء التفاهم بين الأنسة وبينني فيما يتعلق بهذه البلد الصغيرة يا سيدة بلويت، قالت السيدة سبنسر كنت احسب أن السيد و الأنسة كثبیرت أرادا رعاية بنت صغيرة، لذلك إذا كنت مازلت على نفس الرأي الذي صارحتني به أمس، أعتقد أنها ستكون الفتاة المناسبة لك. صويت السيدة بلويت عينيها نحو آن وتفحصتها من الراس حتى القدمين. إذا أخذتك يجب أن تكوني فتاة مطيعة، وإذا شئت يمكنني أخذها معي إلى البيت منذ الآن. نظرت ماريليا إلى آن، ورقت مشاعرها عندما رأت وجه الطفلة الشاحب ونظرات التعاسة البكماء: تعاسة مخلوق صغير بلا حول ولا قوة وجد نفسه عالقا من جديد في فخ سبق له أن هرب منه. احست ماريليا بالإدانة، كما أنها لم تستلطف السيدة بلويت، كما أن ماثيو يميل إلى إبقائها عندنا، وإذا قررنا التخلص منها سنحضرها إلى هنا أو نرسلها لك غدا ليلا، وإذا لم نفعل ستعرفين حينها أننا قررنا الاحتفاظ بها. أيناسيك هذا يا سيدة بلويت؟ ليس لدي اي خيار آخر، ردت السيدة بلويت بجلافة. ثم حل محلها إشعاع باهت من ومضة أمل، وهكذا انقلب حال الطفلة رأس على عقب، وعندما غادرت السيدة سبنسر والسيدة بلويت الصالة لتأخذ الأخيرة وصفة طعام كانت قد جاءت لتستعيرها من السيدة سبنسر، احقأ قلت أنك ربما تقررین إبقائي في المرتفعات الخضراء؟ قالت هامسة متسارعه الأنفاس، كما لو أن التحدث بصوت عال سيلاشي الأمل بإمكانية تحقق ذلك الاحتمال المبارك.